الى نجمة الغروب

" الاغنية الثانية "

صديقتي يا نجمة الغروب :
الليل حولي ساكن رطيب
والصمت حولي شاحب كئيب
والنور ، نور الشاطىء البعيد
مختلج في ظلمة المغيب
وانت عن عينيَّ يا صديقتي
بعيدة بعيدة
خفية الطيوب
وفي الفؤاد لهفة
ندية الندوب
تذيب في عينيَّ الحانا
عجيبة الوجيب
تجرِّح السكون والظلام
ولا تني تلوب
ولا تني تلوب

**

صديقتي ...
صديقتي تلوح
في جفن عيني همسة اختلاج
ترجفها الدموع في السكون
خفية
خفية اللحون
تحار في العينين كالضباب
تلوب في قرارها تلوب
وفجأة
تنصب في السكون
في بحره المستسلم المحزون
واحدة كالجوهر المكنون
تدق قلب الليل والضياع
وتخرق السكون كالشعاع
ترى افى الضياع دمعتي تروح
ام في الدجى
دوائرا دوائرا
ترسم اصداء ...
وتبتني قصائدا ..

**

يا دمعتي تصاعدي
تصاعدي الى السماء
غمامة رهيفة
لا تحجب الضياء
مجمرة في القلب لا تني تصعِّدك
بخور شوق ، متململ العبق
تصاعدي تصاعدي
ولفِّعي النجوم
بعطرك المنغوم
وفتشي عن نجمة الغروب
ووشِّحيها بالحنين .. بالالم
فوسط حالك الظلم
سيزدهي ضياؤها الريان
بالحب ...
بالحنان

**

صديقتي يا نجمة الغروب
صديقتي عن وجهك الحبيب
تفتش العينان في الظلام
عن قطرة من الضياء ...
عن لمحة ندية من الصفاء
لكن صديقتي ..
في غربنا جدار
يحول بين ناظري
ووجهك الوضيء
فالتجي صديقتي
للشعر
للنداء

**

وددت يا صديقتي
لو ارتقي اليك
وفي ازار الليل اختفي
يدلني عليك
وعندما ـ صديقتي ـ يؤودني الكلم
ويصمت النغم
امرِّغ الخد .. على ضيائك الوديع
واقبس السلام
والامن والحنان
فلا يذودني الدجى
عن ركنك الامين
في الغرب يا صديقتي ...
في ... حيث تسكنين (*)

القاهرة

ملك عبد العزيز

(*) من ديوان « اغاني الصبا » الذي يصدر قريبا